ثمن

وتليت هذه الايه عند بعض المتجبرين فقال اتاني به الفوس والمعاول
فذهب ماء عينيه وعمي نعوذ بالله من الجراة على الله وعلي اياته

سورة نون مكيه ثنتان وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

ن احد حروف الهجا الله اعلم بمراده به والقلم الذي كتب به الكا
ينات في اللوح المحفوظ وما يسطرون اي المليكه من الخير والصلاح
ما انت يا محمد بنعمة ربك بمجنون اي انتفي الجنون عنك بسبب انعام
ربك عليك بالنبوة وغيرها وهذا رد لقولهم مجنون وان لك لاجرا
غير ممنون مقطوع وانك لعلى خلق دين عظيم فستبصر ويبصرون
بايكم المفتون مصدر كالمعقول اي الفتون بمعنى المجنون اي بك
ام بهم ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين
له واعلم بمعنى عالم فلا تطع المكذبين ودوا تمنوا لو مصدريه
تدهن تلين لهم فيدهنون يلينون لك وهو معطوف على تدهن
وان جعل جواب التمني المفهوم من ودوا قدر قبله بعد الفاء هم ولا
تطع كل حلاف كثير الحلف بالباطل مهين حقير هماز عياب اي مغتاب
مشاء بنميم ساع بالكلام بين الناس على وجه الافساد بينهم مناع
للخير بخيل بالمال عن الحقوق معتد ظالم اثيم اثم عتل غليظ جاف
بعد ذلك زنيم دعي في قريش وهو الوليد بن المغيرة ادعاه ابوه
بعد ثماني عشرة سنه قال ابن عباس لا نعلم ان الله وصف احدا بما و
صفه به من العيوب فالحق به عارا لا يفارقه ابدا ويتعلق بزنيم
الظرف قبله ان كان ذا مال وبنين اي لان وهو متعلق بما دل
عليه اذا تتلى عليه اياتنا القران قال هي اساطير الاولين اي
كذب بها لانعامنا عليه بما ذكر وفي قراءة ءان بهمزتين مفتوحتين
سنسمه على الخرطوم سنجعل على انفه علامة يعير بها ما عاش
فخطم انفه بالسيف يوم بدر انا بلوناهم امتحنا اهل مكه بالقحط
والجوع

٣١٢

والجوع كما بلونا اصحاب الجنة البستان اذ اقسموا ليصرمنها يقطعون
ثمرها مصبحين وقت الصباح كيلا يشعر بهم المساكين فلا يعطو
هم منها ما كان ابوهم يتصدق به عليهم منها ولا يستثنون في يمينهم
بمشيئة الله تعالى والجمله مستانفه اي وشانهم ذلك فطاف عليها
طائف من ربك نار احرقتها ليلا وهم نائمون فاصبحت كالصريم
كالليل الشديد الظلمه اي سوداء فتنادوا مصبحين ان اغدوا
على حرثكم غلتكم تفسير للتنادي او ان مصدريه اي بان اخر
جوا اليها غدوة ان كنتم صارمين مريدين القطع وجواب الشرط
دل عليه ما قبله فانطلقوا وهم يتخافتون يتسارون ان لا يدخلنها
اليوم عليكم مسكين تفسير لما قبله او ان مصدريه اي بان
وغدوا على حرد منع للفقراء قادرين عليه في ظنهم فلما راوها
سوداء محترقه قالوا انا لضالون عنها اي ليست هذه ثم قالوا
لما علموها بل نحن محرومون ثمرتها بمنعنا الفقرا منها قال اوسطهم
خيرهم الم اقل لكم لولا هلا تسبحون الله تائبين قالوا سبحان
ربنا انا كنا ظالمين بمنع الفقرا حقهم فاقبل بعضهم على بعض
يتلاومون قالوا يا للتنبيه ويلنا هلاكنا انا كنا طاغين عسى ربنا
ان يبدلنا بالتشديد والتخفيف خيرا منها انا الى ربنا راغبون
ليقبل توبتنا ويرد علينا خيرا من جنتنا روي انهم ابدلوا خيرا
منها كذلك اي مثل ذلك العذاب لهؤلاء العذاب لمن خالف
امرنا من كفار مكه وغيرهم ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا
يعلمون عذابها ما خالفوا امرنا ونزل لما قالوا ان بعثنا نعطى
افضل منكم ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم افنجعل
المسلمين كالمجرمين اي تابعين لهم في العطاء ما لكم كيف
تحكمون هذا الحكم الفاسد ام اي بل لكم كتاب منزل فيه
تدرسون تقرؤون ان لكم فيه لما تخيرون تختارون ام لكم ايمان

Copyright © King Saud University